شاعر البلاط

يا سيّدي الشاعرُ الموهوبُ ما النَّبأُ
أصرتَ كالكبشِ يحوي بطنكَ الكلأُ؟
ما ذاكَ يلمعُ فيَ يُمناكَ ؟ هل ذهَبٌ؟
خَبِّئْ نقودكَ لا تأمنْ لمن هَزَأُوا
مِن قرعِ طبلكَ قد بانتْ نواجِذُهُمْ
أُعذُرْ ...فمن يَسمعِ التطبيلَ يُفتَجَأُ
المدحُ في وقتِ ذَمٍّ عُدَّ منقصَةً
هل في زوايا الكراسي يُمدَحُ الصَّدَأُ؟
للواقفينَ على أعتابِ مادحِهِمْ
ما للغرابِ إذا ما ألَّهَ الملأُ
قال استعِدّي لطوفانَيْ مُعلَّقَةٍ
فالسّرُّ في المال ...ما أدراكِ ما النّبَأُ
فلا تلومي على حرفٍ تمرَّغَ في
بلاطِ والٍ ومنهُ الجيبُ يُمتَلأُ

*

*

*

2018/4/13